

التعليق على شرح العقيدة الطحاوية | | الدرس الثلاثون: من

صفحة: (٧٠٣_٤١٣)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب عرش عما يصفون. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون بالنسبة كلام الامام الطحاوي رحمه الله تعالى - [00:00:03](#)

ما وقفنا عليه وقفنا على قول المؤلف واما استدلال المعتزلة كان يتكلم على مسألة قلنا انها من اشرف المسائل واعظمها واجلها وهي رؤية المؤمنين لله عز وجل في الآخرة والرؤيا لله عز وجل - [00:00:38](#)

نوعان النوع الاول رؤية الله في الدنيا والثاني رؤيته في الآخرة اما رؤية الله عز وجل في الدنيا فلا تخلو من حالات ثلاث. الاول الاولى الرؤية للبصر والثاني الرؤيا بالمنام والثالثة او الثانية الرؤية في المنام والثالثة الرؤية القلبية - [00:01:01](#)

اما الرؤية البصرية محل اجماع كما دلت عليه ادلة الكتاب والسنة ان انه لم ير احد الله عز وجل من الخلق ببصره. في الدنيا هذا في الدنيا. وانما اختلفوا في اثباتها للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:26](#)

هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ببصره في الدنيا؟ في المعراج او ما رآه على الاختلاف في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى لقد رأى من آيات ربي الكبرى فاکثر ائمة السلف وهو الذي قاله ابن ابن مسعود وقالته عائشة وغيرهم - [00:01:46](#)

انه مرأة انه لم يره فنفي واطلق وانما هو جبريل عليه السلام رأى جبريل عليه السلام على صورته وخلقته ومن اهل العلم من قال اه انه رآه وهذا منقول عن بعض السلف كعروة والحسن لكن هذا قول ضعيف والصحيح القول الاول - [00:02:06](#)

الحالة الثانية الرؤية القلبية. هل رأى النبي صلى الله عليه اذا نقول لم يرى احد الله ببصره لا النبي عليه الصلاة والسلام ولا غيره من البشر والادلة على ذلك كثيرة. الثاني الرؤية القلبية. هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه بقلبه - [00:02:24](#)

اثبت ذلك ابن عباس في قوله رآه بقلبه مرتين وعائشة وابن مسعود وكثير من السلف نفوا واطلقوا والثالث وهذا الذي عليه اكثر السلف وهو الذي تدل عليه الادلة. الثالث الرؤية في المنام. وهذه جاء فيها حديث ابن او حديث معاذ عند الامام الترمذي. في مسند الامام احمد قال رأيت ربي في احسن صورة - [00:02:44](#)

وهذا ثابت فيه الحديث فلا يستوحش منه. لكن هذه الصورة التي التي يراها تمثل له صورة على حسب ما في قلبه من حقائق فكلما كان ايمانه اقوى مثلت له صورة ولا يجوز له ان يقول وصف الرب كذا وكذا بناء على ما رأيت في المنام - [00:03:10](#)

فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم اعلى الناس ايمانا مثلت له صورة على اتم الصور. ولذا قال رأيت ربي في احسن صورة. ولا يجوز للانسان ان يصف الرب او يثبت له صفاتا على حسب - [00:03:29](#)

ما رآه في المنام لان هذا جانب اخر ليس الكلام عليه في قول الله عز وجل لن تراني وكذلك ايضا آآ يعني ما يتعلق بالنصوص التي نفت آآ رؤية النبي صلى الله عليه وسلم او رؤية الناس لله عز وجل فهو مثل يضرب كسائر - [00:03:43](#)

واما بالنسبة للرؤية في الآخرة وهي التي ذكر المؤلف لها هذا او هذا الكلام ادلة الكتاب والسنة واجماع سلف الامة وخلفها من ممن سار على الحق ان الله عز وجل يرى في الآخرة - [00:04:04](#)

ولا يراه الا المؤمنون ويرونه في عرصات القيامة كما جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد وحديث ابي هريرة قال فيأتيهم الله في صورة غير صورته التي يعرفون ثم اه قال فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون هذا وين؟ هذا في العرصات هذا قبل الصراط -

وهذه هذه الرؤيا خاصة باهل الايمان الثاني اه الرؤية في اه في الجنة وهذه على حسب اعمالهم ولذا قال عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته وقال وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا -

الكبرياء على وجهه في جنة عدن المؤلف اشار الى هذا الامر ثم ذكر بعد ذلك الشبهات التي ذكرتها المعتزلة في التي سببت لهم نفي اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة. نعم. قال واما استدلالهم - 00:05:07

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين رحمه الله وغفر الله لنا ولشيخنا والسامعين المعتزلة بقوله تعالى قال لن تراني. وبقوله تعالى لا تدركه الابصار. فالاية الثانية دليل عليهم. اما الاية الاولى -

فالاستدلال عموما هذي اشرفنا اليها مرارا انه ما جاء مبطل باية ليهدم بها الحق. وينصر بها الباطل الا امكن قلب الدليل عليه يسمى قلب الادلة تقلب حجته عليه. ويكون في داخل الدليل الذي اتى به رد عليه. ولذلك انظروا مثلا الدجال - 00:05:50
كما قال عليه الصلاة والسلام ما بين خلق ادم الى قيام الساعة فتنة اعظم من الدجال الدجال في نفسه خلقه من الدلائل على انه دجال كذاب وانه ليس رد ما ما يكفي المؤمن - 00:06:09

منها اشياء لا يراها الا المؤمن مكتوب بين عينيه كافر او كاثرا ومنها انه ناقص. والرب جل وعلا كامل. ولذلك جعله الله جعله الله عز وجل اعور. اعور العين جعدا قططا - 00:06:24

وهذا ايضا من الادلة التي سيستدل بها المؤلف نعم الله عنكم. اما الاية الاولى فالاستدلال منها على ثبوت رؤيته للوجوه. احدها انه لا يظن بكليم الله ورسوله الكريم. واعلم الناس - 00:06:39

بربي في وقت يعني ان يسأل ما لا يجوز عليه. بل هو عنده من اعظم المحال الثاني ان الله لم ينكر عليه سؤاله ولما سأل نوح عليه السلام ربه نجا ابنة انكر عليه سؤاله وقال اني اعظك ان تكون من - 00:06:55

جاهلين الثالث انه تعالى قال لن تراني ولم يقل اني لا ارى ولا تجوز رؤيتي او لست بمري. والفرق بين الجوابين ظاهر الا ترى ان الا ترى ان من كان فيكم الا تران من كان في كفه حجر فظنه رجل طعاما فقال اطعمني فالجواب - 00:07:11

الصحيح انه لا يؤكل اما اذا كان طعامه صح عنه يقال انك لن تأكله. وهذا يدل على انه سبحانه مرئي ولكن موسى لا تحتل قواه رؤيته في هذه الدار. لضعف قوى البشر فيها عن رؤيته تعالى. يوضحه - 00:07:31

الوجه الرابع وهو قوله ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فاعلمه ان الجبل مع قوته وصلابته لا تجلي في هذه الدار. فكيف بالبشر الذي خلق من ضعف - 00:07:47

خالص ان الله سبحانه قادر على ان يجعل الجبل مستقرا وذلك ممكن. وقد علق به الرؤية. ولو كانت محالة لكان نظيره يقول ان استقر الجبل فسوف اكل واشرب وانام. والكل عندهم سواء - 00:08:02

السادس قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا فاذا جاز ان يتجلى للجبل الذي هو جماد لا ثواب له ولا فكيف يمتنع ان يتجلى لرسله واوليائه في دار في دار كرامته - 00:08:17

ولكن الله تعالى اعلم موسى عليه السلام ان الجبل اذا لم يثبت لرؤيته في هذه الدار. فالبشر اضعف السابغ ان الله كلم موسى وناداه وناجاه ومن جاز عليه التكلم والتكليف وان وان يسمع وان يسمع مخاطبه وان يسمع - 00:08:33

وان يسمع مخاطبه كلامه بغير واسطة. فرؤيته اولى بالجواز ولهذا لا يتم انكار رؤيته الا بانكار كلامه. وقد جمعوا واما دعواهم تأييد النفي بلا. وان ذلك يدل على نفي الرؤية في الآخرة ففاسد. فانها لو قيدت بالتأييد - 00:08:51

فانها لو قيدت بالتأييد لا يدل على دوام النفي في الآخرة. فكيف اذا اطلقت قال تعالى ولن يتمنوا ابدا. مع قوله ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك. ولانها لو كانت للتعبيد المطلق لما جاز - 00:09:11

ردود الفعل بعدها وقد جاء ذلك. قال تعالى فلنرحل حتى يأذن أبي. فثبت ان لن لا تقتض في المؤبد قال الشيخ جمال الدين ابن مالك رحمه الله قال الشيخ جمال الدين قال الشيخ جمال الدين بن مالك رحمه الله تعالى ومن رأى النفي بلا مؤبدا فقلوه ردد وسواه فاعدا - 00:09:27

والان عن استدلالهم بقوله تعالى لموسى لن تراني قالوا هذا دليل على ان الله لا يرى في الآخرة اتى الان سبع توجيهات توضح ان الاستدلال بهذا ورد النصوص الصريحة بمثل هذه الآية التي ليس فيها دلالة صريحة على النفي - 00:09:54

المطلق آ شيء ظاهر يعني عفى الله عنكم. عموما الذي ظل في مسألة الناس في مسألة اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة في الدار الآخرة ثلاث طوائف اهل السنة والجماعة - 00:10:14

وهم اهل الحق قالوا ان الله عز وجل يرى في الآخرة ولا يراه الا المؤمنون. ويرونه رؤية واضحة كاملة كما وصفها النبي صلى الله عليه وسلم ووصفتها النصوص. والله عز وجل - 00:10:28

قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اذا حجب الكفار عنه عن رؤيته في النار لاجل السخط عليهم فان المؤمنين يكرمون بالنظر اليه. الطائفة الثانية المعتزلة كما اشار المؤلف اليه ونفوا الرؤيا. قالوا لا يرى في الآخرة - 00:10:43

طيب والطائفة الثالثة الاشاعرة. تأثروا بالمعتزلة فقالوا انه يرى لا من جهة يرى لا من جهة طيب كيف يراد من جهة والنبي صلى الله عليه وسلم قال هل تضارون في رؤية الشمس - 00:11:02

اذا كانت صحوة لم يكن دونها سحب هل ترى تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دون انسحاب؟ قالوا لا يا رسول الله قال انكم ترونه كذلك هنا اثبت او شبه - 00:11:16

الرؤيا بالرؤية من حيث الوضوح وكذلك ايضا كونها ترى من جهة جهة علو ولكنها لا يمكن ان نشبهه المرء بالمرء فلا نشبهه الله جل وعلا لا بالشمس ولا بالقمر ولا بغيره نعم - 00:11:30

واما الآية الثانية فالاستدلال بها على الرؤية من وجه حسن لطيف. وهو ان الله تعالى انما ذكرها في سياق التمدح معلوما ان المدح انما يكون بالصفات الثبوتية واما العدم المحض فليس بكمال فلا يمدح به وانما يمدح الرب تعالى بالنفي اذا تضمن امرا وجوديا كمدحه بنفي السنة والنوم - 00:11:48

نظم كمال القيومية ونفي الموت المتضمن كمال الحياة. ونفي اللغوب والاعياء المتضمن كمال القدرة ونفي الشريك والصاحبة ولدي والظهير المتضمن كمال ربوبيته والهيته وقهره. متى يكون النفي مدحا؟ النفي المحض لا يكون مدحا - 00:12:11

تقول هذه السارية لا تسمع لا تتكلم لا تتألم لا ترى لا تأكل لا تشرب هذا عدم الله جل وعلا نفى عن نفسه اشياء لكن حينما نفى عن نفسه اشياء اثبت لنفسه كمال ضدها على وجه الكمال فحينما نفى عن - 00:12:31

نفس الظلم اثبت لنفسه كمال العدل حينما نفى عن نفسه السنة والنوم اثبت لنفسه كمال القيومية. حينما نفى عن نفسه ان يحيط احد به قال لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار اثبت لنفسه كمالا اقول العظمة والجلال والكبر - 00:12:52

والكبرياء فالله عز وجل لا تحيط به آ المخلوقات لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. نعم وفي الاكل والشرب المتضمن كمال صمديته وغنى ونفي الشفاعة عنده الا باذنه المتضمن كما لا توحده وغناه عن خلقه - 00:13:16

المتضمن كمال عدله وعلمه وغناه ونفي النسيان وعزوب شيء عن علمه المتضمن كمال علمه واحاطته ونفي مثل المتضمن الكمال ذاته وصفاته. ولهذا لم يتمدح ولهذا لم يتمدح بعدم ولهذا لم ينته مدح يتمدح - 00:13:37

لم يتمدح الرب جل وعلا بعدم محض ولهذا لم يتمدح بعدن محض لم يتضمن امرا ثبوتيا فان المعدوم يشارك الموصوف في ذلك العدم ولا يوصف الكامل بامر بامر يشتري وهو والمعدوم فيه. فاذا المعنى انه يرى ولا يدنى. انه يرى ولا يدرك ولا يحاط به. فقلوه لا لا تدركه الابصار. يدل - 00:14:02

يدل على كمال عظمته وانه اكبر من كل شيء. وانه لكمال عظمته لا يدرك بحيث يحاط به. فان الادراك هو الاحاطة بالشيء وهو زائد على الرؤية. كما قال تعالى فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا فلم فلم - 00:14:27

موسى عليه السلام الرؤيا وانما نفى الادراك فالرؤية والادراك كل منهما يوجد مع الآخر وبدونه فالرب تعالى يرى ولا يدرك. كما يعلم ولا يحاط به علما وهذا هو الذي فهمه الصحابة والائمة من الآية كما ذكرت اقوالهم في تفسير الآية بل هذه الشمس المخلوقة لا يتمكن لا يتمكن رأيها من - [00:14:47](#)

كما ذكرت كان المؤلف ما ذكر اقوالهم لكن ذكرت في التفسير كما ذكرت اقوالهم في تفسير الآية بل هذه الشمس المخلوقة لا لا يتمكن لا يتمكن رائها من ادراكها على ما هي عليه - [00:15:11](#)

واما الاحاديث فهي مخلوق الانسان يرى الشمس الان لكن هل يحيط بها؟ هل يراها من كل الجهات هل يحيط بكل ما فيها؟ واي مخلوقة الان فكيف بالخالق جل وعلا؟ ولذلك يرى لكنه لا يدرك لا تدركه الابصار ولم يقل لا تراه الابصار - [00:15:29](#)

الله اعلم. واما الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم الدالة على الرؤية متواترة. رواها اصحاب الصحاح والمساند فمنها حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضار - [00:15:47](#)

هنا في رؤية القمر ليلة البدر. قالوا لا يا رسول الله. قال هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحب؟ قالوا لا. قال فانكم ترونه كذلك. الحديث اخرجه في الصحيحين بطوله. واحاديث ابي سعيد وحديث ابي سعيد الخدري ايضا في الصحيحين نظيره. وحديث جرير ابن عبد الله البجلي - [00:16:07](#)

قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربعة اربعة عشرة فقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا لا في رؤيته. الحديث اخرجه في الصحيحين. وحديث صهيب رضي الله عنه المتقدم رواه مسلم وغيره. وحديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:27](#)

قال جنته قال جنتان من فضة انيتهما وافيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان يروا ربه تبارك وتعالى الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن. اخرجه في الصحيحين - [00:16:47](#)

من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه ولينقيين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له. فليقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك؟ فيقول بلى فيا رب فيقول الم اعطك مالا واقتل عليك؟ فيقول بلى يا رب. اخرجه البخاري في صحيحه - [00:17:05](#)

هذي ستة احاديث ذكرها المؤلف لاثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة اما الاحاديث الخمسة السابقة فانها صريحة طبعاً خمسة اربعة منها متفق عليها وواحد عند مسلم وهو حديث صهيب قال آ - [00:17:26](#)

يعني في ينادي ينادى اهل اذا دخل اهل الجنة الجنة ناداه مناد الى ان قال فما تريدون؟ قال نريد ان ننظر اليك في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم - [00:17:45](#)

واما الحديث السادس فهو حديث عدي. وجه الدلالة منه قوله ليلقيين الله احدكم يوم القيامة وليس بينه وبينه حجاب ولا اخرجوا معنا حجاب ولا ترجمان وهذا ايضا ظاهر الدلالة وليس صريحا - [00:18:01](#)

الصراحة في الدالة السابقة لكن دائما الدالة التي تحتل اكثر من وجه الى الدالة الصريحة فتوضحها واهل الشبهات واهل الضلال يأتون الى الدالة التي تحتل اكثر من وجه فيردون بها الدالة الصريحة كما قالوا في قوله تعالى - [00:18:21](#)

لن تراني وقالوا لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار فردوا بها الدالة الصريحة التي دلت على اثبات رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة كما قال الله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء - [00:18:41](#)

تأويله وما يعلم تأويله الا الله نعم الله عنكم. وقد روى احاديث الرؤية نحو ثلاثين صحابيا ومن احاط بها معرفة يقطع بان الرسول قالها. ولولا اني التزمت الاختصار في الباب من الاحاديث ومن اراد الوقوف عليها فليواظب سماع الاحاديث النبوية. فان فيها مع اثبات الرؤية انه يكلم من شاء اذا شاء وانه يأتي - [00:18:57](#)

الفصل القضاء يوم القيامة وانه فوق العالم وانه يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما انه وانه يناديهم بصوت يسمعه من بعد ما يسمعه

من قرب وانه يتجلى لعباده وانه يضحك. كل هذه امور - [00:19:21](#)

اقول اه يثبتها اهل السنة والجماعة كما نطق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تدل على عظمة الله عز وجل وعلى اكرام عباده المؤمنين لكنها تحمل على ما يليق بجلال الله وعظمه شف الضر الان - [00:19:37](#)

الاشارة الى المسائل الكبيرة التي وقع اه وقعت المخالفة فيها ممن لم يهده الله عز وجل اثبات الرؤية كذلك ايضا انه فوق العالم اثبات العلو اثبات النداء وان النداء بصوت وكذلك اثبات التجلي واثبات الصفات التي يفعلها الله جل وعلا اذا اراد واذا شاء الضحك -

[00:19:50](#)

والمجيب وغيرها وانه يضحك الى غير ذلك من الصفات التي سماعها على الجهمية بمنزلة الصواعق وكيف تعلم اصول دين الاسلام من غير كتاب الله وسنة رسوله؟ وكيف يفسر كتاب الله بغير ما فسر به رسوله صلى الله عليه وسلم واصحاب رسول - [00:20:12](#)

الذين نزل القرآن بلغتهم. وقد قال صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. وفي رواية من قال في القرآن بغير علم هذا اذا كان قال قال في القرآن برأيه - [00:20:33](#)

ولم يناقض ويرد دلالات القرآن والسنة الصريحة فليتبوأ مقعده من النار فكيف اذا رد ادلة القرآن الصريحة برأيه بمجرد الرأي؟ هذا اطم والعياذ بالله وهذا اشد وفي رواية من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار. وسئل ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن قوله تعالى وفاكهة - [00:20:48](#)

ما الاب؟ فقال اي السماء؟ فقال اي السماء تظلني؟ واي ارض تقلني؟ اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم وليس تشبيه وليس وليس تشبيه رؤية الله تعالى برؤية الشمس والقمر تشبيها لله بل هو تشبيه الرؤية بالرؤية. لا تشبيه المرء بالمرء - [00:21:15](#)

ولكن فيه دليل على علو الله على خلقه والا فهل تعقل رؤية بلا مقابلة؟ ومن قال يرانا في جهة فليراجع عقلا فاما ان مكابرا لعقله او في عقله شيء. والا فاذا قال والا فاذا قال يرى لا امام الرائي ولا خلفه ولا ولا خلفه ولا عن يمينه ولا - [00:21:33](#)

عن يساره ولا فوقه ولا تحته. رد رد عليه كل من سمعه بفطرته السليمة ولهذا الزم المعتاد ولهذا الزم المعتزلة النفي العلو بالذات بنفي الرؤيا وقالوا كيف كيف تعقل رؤية بغير جهة - [00:21:53](#)

وانما لم نره في الدنيا لعجز ابصارنا لا لامتناع الرؤيا هذه الشمس الى حد اذا حد قراء البصر في شعاعها ضعف عن رؤيتها لا الامتناع لا الامتناع في ذات المرء بل لذلك يوضح مثل هذا - [00:22:10](#)

حديث ابي ذر عند مسلم لما قال يا رسول الله هل رأيت ربك الاية الاخرى قال رأيت نورا وفي عفو في الرواية الاخرى قال رأيت نورا في الرواية الثالثة قال نور انا اراه - [00:22:24](#)

نور انا اراه طبعا يوضحها اي رأيت نورا. كما جاء في الحديث الاخر قال حجاب النور. لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه اذا رأى الحجاب - [00:22:46](#)

رأى النور لكنه لم يرى الله عز وجل بعيني بصره المثل الذي ذكره المؤلف هذا يوضح بعض الاشياء التي تجعل الانسان يستدل بالمشاهد المحسوس على ما لم يره وان كان - [00:23:02](#)

المسلم اصلا كل هذا ما يحتاجه. يكفي ان يقول الله عز وجل كذا فيصدق به لكنها زيادة دلائل وحجج توضح وتزيل شبهات عن الانسان فاذا كان في الدار الآخرة اكمل الله قوى الادميين حتى طاقوا رؤيته ولهذا لما تجلى الله للجليل - [00:23:17](#)

وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين بانه يراك بانه لا يراك حي الا مات ولا الا تدهده ولهذا كان ولهذا كان البشر يعجزون عن رؤية الملك في صورته الا من ايده الله كما ايد نبيه كما ايد نبيه - [00:23:39](#)

قال تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر. قال غير واحد من السلف لا يطيقون ان يروا الملك في فلو انزلنا عليهم ملكا لجعلناهم في سورة بشر وحين وحينئذ يشتب وحينئذ يشتب عليهم هل هو بشر او ملك - [00:23:59](#)

نعمة الله علينا من بعث فينا رسولا منا. وما الزمهم المعتزلة هذا الالزام الا لم الا لما وافقوهم على انه لا داخل العالم ولا خارجه لكن قول من اثبت لكن قول من اثبت موجودا يرى لا في جهة اقرب الى العقل من قول من اثبت موجودا قائما - [00:24:19](#)

بنفسه لا يرى ولا في جهة ويقال لمن قال بنفي رؤية الانتفاء لازمها وهو الجاه. اتريد ان قول الاشعرية اقرب من قول المعتزلة في هذه المسألة وان كان الجميع باطل - [00:24:39](#)

الله عليكم. ويقال لمن قال بنفي الرائ. ويقال لمن قال بنفي الرؤية الانتكاء لازمها وهو الجهاد. اتريد بالجهة امرا وجوديا او فان اردت بها عندك فان اردت بها امرا وجوديا - [00:24:55](#)

ويقال لمن قاله. ويقال من قال بنفي الرؤى ويقال لمن قال بنفي الرؤية لانتفاء لازمها وهو الجهة. اتريد بالجهة امرا وجوديا وامرا عدمية فان اراد بها امرا وجوديا كان التقدير. كل ما ليس في شيء موجود لا يرى وهذه المقدمة ممنوعة. ولا دليل على اثبات - [00:25:19](#)

فان سطح العالم يمكن ان يرى. وليس العالم في عالم اخر. وان اردت بالجهة امرا عدميا كانت المقدمة الثانية فلا نسلم انه ليس في جهة بهذا الاعتبار وكيف يتكلم في اصول الدين من اسمع الكلام هذا كلام نفيس من - [00:25:39](#)

وكيف يتكلم في اصول الدين من لا يتلقاه من الكتاب والسنة وانما يتلقاه من قول فلان. واذا زعم انه يأخذه من كتاب الله لا يتلقى كتاب الله من احاديث الرسول ولا ينظر فيها. ولا فيما قاله الصحابة والتابعون لهم باحسان. المنقول اليها عن الثقة نقلت الذين تخيرهم - [00:25:58](#)

فانهم لم ينقلوا نظم القرآن وحده بل نقلوا نظمه ومعناه. ولا كانوا يتعلمون القرآن كما يتعلم الصبيان. بل يتعلمونه بمعانيه من لا يسلك سبيلهم فانما يتكلم برأيه. ومن يتكلم برأيه وما يظنه دين الله ولم يتلقى ذلك من الكتاب والسنة فهو مأثوم - [00:26:18](#)

والى صاد. ومن ومن اخذ من الكتاب والسنة فهو مأجور وان اخطأ. لكن ان اصاب يضاعف اجره. كلام عظيم حقيقة الله اكبر كيف يتكلم في اصول الدين؟ يعني في باب العقائد - [00:26:38](#)

من لم يتلقى هذا العلم العظيم الجليل من الكتاب والسنة وانما يتلقاه من من زبالات عقول البشر الذين اظلمهم الله عز وجل عن الصراط المستقيم فيتلقاه من قول فلان فكر فلان وشبهات فلان. ومثل هؤلاء اذا زعم الواحد منهم ان يأخذ ما دل انه انما يأخذ هذه - [00:26:53](#)

التي يتكلم بها انه يتلقاها عن القرآن. لكنه لا يتلقى تفسير القرآن من السنة فلا يأخذون اه دلالات القرآن من سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي وضحت الله جل وعلا ارسل النبي صلى الله عليه وسلم ليبين لنا - [00:27:19](#)

القرآن ليبين لنا لفظه ومعناه. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه في هذا الباب في تفسير قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة. ثبت عنه انه فسر الزيادة - [00:27:39](#)

رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة فهذا من تفسير القرآن بالسنة فاذا زعم الواحد منهم انه انما يتكلم بهذه الدلائل بما دل عليه القرآن يقال والسنة دلت على خلاف قوله. قال لا لا نأخذ بالسنة وانما نحن عرب - [00:27:53](#)

نفهم القرآن على لغة العرب لكن على لغة العرب الذين اظل الله عز وجل فكرهم هنا من العرب من ضل. ابو جهل ظل. ابو لهب ظل. ام تأخذها العربي الذين هداهم الله كابي بكر وعمر ولذلك لا بد ان يتكلم الشرع واصول الدين بما دل عليه القرآن - [00:28:11](#)

ووضحه رسولنا صلى الله عليه وسلم وفهمه الصحابة رضوان الله عليهم واثار الى معنى عظيم وهو ان الصحابة رضوان الله عليهم تعلموا القرآن تعلموا عظيما يختلف عن تعلم كثير ممن - [00:28:36](#)

حفظ القرآن وقرأه وتعلم تلاوته وحروفه لكنه لم يتعلم معناه الصحابة تعلموا القرآن على كبر وجاؤوا ليتعلموا القرآن فكانوا يتعلمون لفظه ومعناه ولذلك كان الواحد منهم ما يتجاوز ثمان آيات او عشر آيات حتى يتعلم ما فيها من العلم والعمل. فكان كلامهم في القرآن كلام عالم - [00:28:51](#)

كلام بسيط. ثم قال رحمه الله ولا كانوا يتعلمون القرآن كما يتعلم الصبيان. بل يتعلمونه بمعانيه. وذلك انهم معروف عند من يعلم الناس القرآن انه اذا جاء ليعلم الصبي فانه لا يعلمه المعنى - [00:29:17](#)

وانما يعلمه اللفظ. الصبي ما يفهم سيبدأ اول ما يبدأ بتعليمه المعنى لكنه ما زال على خطر وتعلم الحروف وكلمات لكن المعنى لابد ان

يعرفها ايضا يتعلم معنى القرآن ويأخذه عن اهله على الجادة الصواب كما تعلم حروف القرآن - [00:29:34](#)

فاذا اخذ القرآن وتعلمه من غير عالم به فانه يلحن لو انه اخذ حروف القرآن وكلماته عن غير قارئ فانه ربما لحن كذلك اذا اخذ

حروف القرآن عن غير عالم بمعانيه - [00:29:54](#)

فانه ربما ظل واذا وجد من القراء منهم مشاعره وجد من القراء منهم صوفية وجد من القراء من هم معتزلة وجهمية وجد اناس قراء

لكنهم على الجادة الصحيح وهذا هو السواد الاعظم من السلف - [00:30:15](#)

اه رحمهم الله ولذلك هذا يبين لنا ان قارئ القرآن لا بد ان يعتني بظبط حروف القرآن ومعانيه ويتعلم تفسير القرآن كما يتعلم ايضا آ حفظ القرآن وتلاوته. ونحن نشاهد والله الحمد والمنة الاقبال البين الان. على حفظ القرآن وعلى تلاوته وعلى تجويد ادائه - [00:30:31](#)

لكن ينبغي ايضا ان نتقدم ايضا خطوة اخرى فهذه خطوة ينبغي ان تعزز ويفرح بها لكن ما يقتصر عليها انما يأخذ الإنسان لفظ القرآن

ومعناه وهذا انما يكون عن طريق الجادة الصحيحة في فهم القرآن بالسنة وفهم القرآن بما نقل عن السلف - [00:30:54](#)

وكذلك ايضا القراءة بتفسير اهل العلم المأمونة الكثيرة في هذا الباب ومنها تفسير ابن كثير كما نحن نعيش في هذه الايام والله اعلم

اليوم حنا اخذنا ترى نصاب يومين. المواقف عندي كاتبها - [00:31:15](#)

كان النصاب السابق بدأنا من قول المؤلف رحمه الله تعالى الكلام على المعتزلة ثم وقفنا على موقف سابق كنا نقفه قريبا ثم اخذنا

اصابا ثاني لانه ما في مزاحمات كثيرة - [00:31:39](#)

كنا في السابق نأخذ لنا اربعة كتب فنضطر انني صام اليوم الواحد نأخذه في في يومين الا تفسير ابن كثير كنا نأخذ تفسير وجه يعني

نص ساعة يكفي ان نقرأ تفسير وجه من القرآن - [00:32:03](#)

لكن آ اوائل سورة البقرة المؤلف رحمه الله تعالى اطال لان المعاني اول مرة ترد. فبعد ذلك سيحيل يوضح لك الهم ان كثرة

الاستدلال وكثرة الاثار فان المؤلف لا يفيض فيها - [00:32:20](#)

رحمه الله نعم؟ ما هي الكتب حنا كنا في المجلس الواحد يوميا عندنا كنا نقرأ تفسير ابن كثير هذا شيء دائم كل ما انتهينا قعدنا

والثاني بعد ذلك كنا نأخذ كتابا في الحديث - [00:32:37](#)